

النهاية في غريب الأثر

{ ضبن } (ه) فيه [اللّهُمَّ إني أعوذ بك من الضُّبْنَةِ في السّفَرِ] الضُّبْنَةُ والضُّبْنَةُ (الضبنة مثلثة الصاد وضبنة كفَرِحَة . القاموس (ضبن)) : ما تحت يدك من مالٍ وعيالٍ ومن تلزمك نفقته . سُمُّوا ضبْنَةً لأنَّهم في ضبْنٍ مَنْ يَعُولُهُمْ . والضُّبْنُ : ما بين الكَشْحِ والإِبْطِ (عبارة الهروي : [الضبن : فوق الكشح ودون الإبط والحضُر ما بينهما]) . تَعَوَّذَ بِاللَّهِ مِنْ كَثْرَةِ الْعِيَالِ فِي مَطْنِ ذَا الْحَاجَةِ وَهُوَ السّفَرُ . وَقِيلَ تَعَوَّذَ مِنْ صُحْبَةِ مَنْ لَا عِنْدَاءَ فِيهِ وَلَا كَيْفَايَةَ مِنَ الرَّفِيقِ إِنَّمَا هُوَ كَالْعِيَالِ عَلَى مَنْ يُرَافِقُهُ .

(ه) ومنه الحديث [فدعا بمريضاً فجعلها في ضبْنِه] أي حضنِه . واضطابتْ الشَّيْءَ إِذَا جَعَلْتَهُ فِي ضبْنِكَ .

(ه) ومنه حديث عمر [إنَّ الكعبة تَفِيءُ عَلَى دَارِ فُلَانٍ بِالْغَدَاةِ وَتَفِيءُ] [هي] سقطت من ا واللسان وهي في الأصل والهروي (على الكعبة بالعشيِّ) . وكان يقال لها رَضِيْعَةُ الكعبة فقال : إنَّ دَارَكُمْ قَدْ ضَبِنَتِ الكعبة ولا بُدَّ لِي مِنْ هَدْمِهَا [أي أنها لمَّا صَارَتِ الكعبة فِي فَيْئِهَا بِالْعَشِيِّ] كانت كأنها قد ضَبِنَتِهَا كما يَحْمِلُ الْإِنْسَانُ الشَّيْءَ فِي ضَبْنِهِ .

(س) ومنه حديث ابن عمر [يقول القبرُ : يَا ابْنَ آدَمَ قَدْ حُذِرْتَ ضَيْقِي وَنَتْنِي وَضَبْنِي] أي جَنْبِي وَنَاحِيَّتِي . وَجَمَعَ الضُّبْنَ أَضْبَانًا .

- ومنه حديث سُمَيْطِ (انظر تعليقنا ص 71) [لا يدْعُونِي وَالْخَطَايَا بَيْنَ أَضْبَانِهِمْ] أي يَحْمِلُونَ الْأَوْزَارَ عَلَى جُنُوبِهِمْ . وَيُرْوَى بِالنَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ